نزلة خمسة اوجه احدها انه قال ذلك حثا على مناقب زيد والرغبة في تعلم الفرائض كرغبته لانه كان منقطعا الى الفرائض بخلاف غيره الثاني انه قاله تنشيطا له وان شاركه غيره فيه كما قال اقراءكم ابيّ واعلمكم بالحلال ومعاذ ومعاذ واصدقكم لعجز ابو ذر واقضاكم علي الثالث انه اشار به الى جماعة من الصحابة كان زيد افرضهم الرابع انه اراد بذلك ان زيدا كان اشدهم عناية وحرصا على علم الفرائض الخامس ما ذكره النووي قال وانما اقتصرت عليه لانه الارجح من الاوجه انتهى ادفيي

اوجه وعدها الى ان قال الخامس انه قال ذلك لانه كان اعلمهم حسابا واسرعهم جوابا ثم قال الماوردي ولاجل هذه المعاني لم ياخذ الشافعي رضي الله عنه الا بقوله رضي الله عنه انتهى وقوله وناهيك بها اي بهذه الشهادة من سيد البشر وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم اي حسبك بها لانها غاية تنتهي اليها عن ان تطلب غيرها اضافي تكفيك فكان زيد بن ثابت اولى من غيره باتباع النبي وتقليد المقلد لامرين اقواهما هذه الاحاديث والثاني انه ما تكلم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الفرائض الا وقد وجد له قول في بعض المسائل قد هجره الناس بالاتفاق الا زيدا فانه لم يقل قولا له مهجورا بالاتفاق وذلك يقتضي الترجيح كما قاله القفال رحمه الله لاسيما قال ابن الهمام رحمه الله من ادوات الاستثناء عند بعضهم والصحيح انها ليست منها بل هي مضادة للاستثناء فان الذي بعدها داخل فيما دخل فيه ما قبلها ومشهود له بانه احق بذلك من غيره وتذكار

اي

اي نحا مذهب الامام زيد بن ثابت المذكور الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي الشافعي القرشي المطلبي الحجازي المكي رضي الله عنه يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ومناقبه شهيرة وفضائله كثيرة وقد صنف الائمة رضي الله عنهم في مناقبه قديما وحديثا ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة والذي عليه الجمهور انه ولد بغزة وقيل باسقلان وقيل باليمن وقيل بخيف مني ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر ليلة الجمعة بعد الغروب اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة ودفن بالقرافة بعد عصر الجمعة وعلى قبره من الجلالة والاحترام ما هو لايق بمقام ذلك الامام رضي الله عنه وارضاه ومعنى كون الشافعي رضي الله عنه نحى مذهب زيد رضي الله عنه

Copyright King Saud University